هكذا تمت مباحثات فض الاشتبـــاك الاول ، وهكذا ايضا تمت مباحثات فـض الاشتباك الثاني ٠

كما ان ممثلينا التقوا في مؤتمر جنيف الاول ٠ دون تبادل كلمة مباشرة ٠

نعـم ٠

هذا حدث ٠

ولكنني اقول لكم اليوم ٠٠ اعلن للعالم كله ٠٠ اننا نقبل بالعيش معكم في سـلام دائم وعادل ٠٠ ولا نريد ان نحيطكم او ان تحيطونا بالصواريخ المستعدة للتدمير او بقذائف الاحقاد والكراهية ٠

ولقد اعلنت اكثر من مرة ٠ ان اسرائيل اصبحت حقيقة واقعة ٠ اعترف بها العالم، وحملت القوتان العظميان مسؤولية أمنها وحماية وجودها ٠

ولما كنا نريد السلام فعلا وحقا فاننـا نرحب بأن تعيشوا بيننا في أمن وسلام ٠ فعلا وحقا ٠٠

لقد كان بيننا وبينكم جدار ضخم مرتفع حاولتم ان تبنوه على مدى ربع قرن مـن الزمان ٠ ولكنه تحطم في عام ١٩٧٣ ٠

كان جدارا من الحرب النفسية المستمرة في التهابها وتصاعدها ٠

كان جدارا من التخويف بالقوة القادرة على اكتساح الامة العربية من أقصاهـا الى أقصاها ٠

كان جدارا من الترويج بأننا امة تحولت الى جثة بلا حراك ٠ بل ان منكم من قـال انه حتى بعد مضي خمسين عاما مقبلة ، فلن تقوم للعرب قائمة من جديد ٠

كان جدارا يهدد دائما بالذراع الطويلة القادرة على الوصول الى اي موقع والى أي بعـد ٠

كان جدارا يحذرنا من الابادة والفناء اذا نحن حاولنا ان نستخدم حقنا المشروع في تحرير ارضنا المحتلة ٠

وعلينا ان نعترف معا ٠ بأن هذا الجدار قد وقع وتحطم في عام ١٩٧٣ ٠ ولكن بقي جدار اخر ٠

هذا الجدار الاخر ، يشكل حاجـــزا نفسيا معقدا بيننا وبينكم ، حاجزا مـن الشكوك ، حاجزا من النفور ، حاجزا من خشية الخداع ، حاجزا من الاوهام حول اي تصرف او فعل او اقرار ، حاجزا من التفسير الحذر الخاطىء لكل حـدث او حديث ٠

وهذا الحاجز النفسي هو الذي عبـرت عنه ، في تصريحات رسمية ، بأنه يشكل سبعين في المائة من المشكلة ٠

وانني اسألكم اليوم ـ بزيارتي لكم ـ لماذا لا نمد ايادينا ، بصدق وايمـــان واخلاص ، لكي نحطم هذا الحاجز معا ؟

لماذا لا تتفق ارادتنا ، بصدق وايمان واخلاص ، لكي نزيل معا كل شكوك الخوف والغدر والتواء المقاصد واخفاء حقائق النوايـا ؟

لماذا لا نتصدى معا بشجاعة الرجال ، وبجسارة الابطال الذين يهبون حيـــاتهم لهدف اسمى ؟

لماذا لا نتصدى معا بهذه الشجاعـــة والجسارة لكي نقيم صرحا شامخا للسلام يحمي ولا يهدد ٠٠ يشع لاجيالنا القادمة اضواء الرسالة الانسانية نحو البنـــاء والتطور ورفعة الانسان ؟

لماذا نورث هذه الاجيال نتائـج سفك الدماء ، وازهاق الارواح ، وتيتيم الاطفال وترمل الزوجات ، وهدم الاسر ، وانين الضحايا ٠

لماذا لا نؤمن بحكمة الخالق اوردها في